مهونه اى لا تغفل عنه فتخالفه فى اعمالك فعفيه وعد بتوفيقه بالتزام الاحكام او نهى له
عن الغفلة عن القرآن فى معاملاته و وقيل نهى والالف للفاصلة فيه ان الالف الفاصلة
لا تكتب باليا والحكم بان خط المصحف هنا مخالف لرسم الخط لا يقبل من غير ثبت فالاحوط
للطالب معنى النهى جعله خبرا للمعنى المنهى وهو الكثر ويمكن دفعه بانه لم يرد بكون الالف للفاصلة
انها حصلت من الاشباع كما فى قوله التميز بقوله السبيلا بل اراد ان الالف ثبتت فى النهى ولم
يحذف بالجازم للفاصلة ونظيره حفظ الالف زيادة وفى قوله السبيلا وقد كتب فى الشعر عدم حذف
الاخر المعتل بالجازم و بان شيخ تلاوته النسخ لا بوصه الذى فضلاء من نسخ التلاوة
فكانه الى غير اى جمل قوله فلا تنسى على معنى فلا تترك قرائته و وقيل المراد به القلة
والندرة يعنى الا ما شاء الله صار عرفا فى استثناء القليل لتوهيم الا قليلا و او نفى
النسيان رأسا وباباه ما روى الا ان يقال المراد نفى النسيان نفى النسيان التام
وهو الى وقت القراءة لا نسيانا بالكلية وقوله رأسا مفعول مطلق قال السيد السند
فى شرحه للمفتاح اصلا منصوب على المصدر اى انتفى انتفاء الكلية ووجه المناسبة
ان الشئ اذا وجد بجميع اصله كان الكل وكذا الحكم كلية رأسا هذا والاوجه ان الاصل طبيعة
على نسبة الانتفاء فاذا قيل انتفى اصلا وكانه قيل انتفى اصله و انتفاء اصله يستلزم
انتفائه بالكلية وكذا رأسا فان الرأس فى الحيوان بمنزلة الاصل فى النبات فكما ان انعدام
النبات بانعدام اصله انعدام الحيوان بانعدام رأسه بل قال بعض محققى الصوفية رأس
النبات اصله اذ منه يشرب و فان القلة تستعمل للنفى يريد ان استعمال الا ما شاء
الله فى النفى بالكلية فرع شيوعه فى القلة وذلك يحمل فلا تنسى الا ما شاء الله بمعنى الا قليلا او قصد
قلة النسيان المستفادة من الكلام بمعنى النفى فالاستثناء لتذكير عموم النفى لا للتخصيص تقوم و
ولهذه النكتة اى لا تنسى ربعه التوفيق و واته بعلى اعتراض هو اذا احصل من حيث المعنى
متعلق بيسرى اسم ولكن ان تجعله متعلقا بقوله سنقرئك فلا تنسى ونفى للاقرائه المستعقب لعدم
النسيان فلا اعتراض تأمل و فذكر بعد ما استتب لك الامر اى استقل لك الامر بالوحى والدين وضبط
فقوله بعد ما استتب لك بيان لمعنى الفاء و لعل هذه الشرطية وجه بتقييد الامر بالتذكير
بمنفعة ثلث توجيهات ولك توجيه رابع لعله وان اى ان المراد ان التذكير ينبغى ان يكون
مما يكون نافعا له التذكير فينبغى تذكير الكافر بالايمان لا بالفروع وتذكير تارك الصلوة
بها وهكذا قوله او الاشقى من الكفرة كالوليد ابن المغيرة وعتبة ابن ربيعة فانه قد نزلت
فيهما و ثم لا يموت اشارة بكلمة ثم الى ان كونه بحيث لا يكون ميتا ولا حيا اقطع من الصلاء بسبح

كبستروح

كيستروح بلوغ الراحة و حيوة تنفعه بتقييد الحيوة ذمها لرفع التناقض ويمكن والله اعلم
ان يكون لا يموت ولا يحيى كناية عن عدم النجاة لان النجاة عن العذاب انما يكون بالقتل او الموت
فيها العامل ويحيى والنظم اقرب الى هذا المعنى كيف والاتيان بالمعنى المشهور ثم لا يكون حيا فيها او
لا حيا فيها من و تذاكى اى تزكى استعاد وجوابه سؤال نشأ عن بيان حال المتجنب والسكوت
عن حال المتذكر الذى يخشى فكانه قيل ما حال من تذكر الا انه وضع مكان من تذكر تفصلات فى
ال بيان المتذكر بما فيه فى اقرب من بيان حال المتذكر والمتجنب اى بيان انه لا ينفع هذا البيان
واضعافه للتمرد على وجه تقريبى بيان سبب عدم النفع دهوا ايثار الحيوة الدنيا على الآخرة
ثم بين انهم يؤثرون الحيوة الدنيا بان هذا كان فى الصحف الاولى ولم يؤثر فيكم الى الآن و فان
نعيمها ملذوذ بالذات لا ينفك لذاته عنه بعارض بخلاف نعيم الدنيا فانه يشرع الى السعاد

سورة هل اتيك

بسم الله الرحمن الرحيم

و الداهية التى يغشى الناس شدائدها يعنى يوم القيامة لم يعرفها او لانه يوم القيمة تحصيلا
لوجه تانيث الغاشية فقوله او النار عطف على الداهية لا على يوم القيمة لانه لا حاجة فى اطلاق
الغاشية على النار الى جعلها داهية لتانيثها و وجوه يومئذ خاشعة ذليلة غير موقرة لم
تغشيها بالنار او شدائد اليوم وهى مبتداء تخصص بقوله خاشعة او بالاوصاف الثلث
او الخبر عاملة وكذا ناصبة او تصلى و عملت ونصبت جعل عاملة ناصبة والجزء بابين كونه
استقباليين وماضويين ولم يجوز كون عاملة ماضوية وناصبة استقبالية كما فى الكشاف
لبعد كون الحالات استقباليتين ماضويا وفى جعل عاملة ناصبة ماضويتين مزيد حسن التقابل
لان خاشعة مقابل ناعمة وعاملة ناصبة ماضويتين فى قوة ساخطة على عملها فيقابل
راضية وقوله تصلى نارا حامية تقابل فى جنة عالية حامية متناهية فى الحر فى الصحاح
والقاموس حمى النهار والتنور اشتد حره فكانه اقد المتناهين وصف نار جهنم بشدة الحر
مع انها لازمتها وشأنها كذلك يفيد المبالغة و بلغت اناها فى الحر فى القاموس الحميم اشتد حره
فهو ان وبلغ هذا اناه ويكن غايته هذا و يسمن البشرة ذكر لدفع التنافى بين قوله ليس لهم
طعام الا من ضريع وقوله ليس لهم طعام الا من غسلين ثلث توجيهات فى الضريع احدها ان المراد
حقيقة الضريع وفيه انه كيف يكون هذا فى النار ضريع ويحترق فيه النجر ويدفعه قدرة الله و
لا تذهب بتاتى التفسير وهو استعارة فى الشجرة نارية تشبه الضريع وو فى التنافى على
هذين التفسير جعله لطائفة والغسلين لغيرهم وثالثها ان المراد بالضريع طعام يتحاماه
الابل اى تحتبه الابل فيكون مجازا مرسلا ويحتمل ان يكون نفس الغسلين والغسلين بالكر احانيسل

Copyright © King Saud University